

الفائق في غريب الحديث

حول الحوّل : ذو التصّرف والاحتياال . والقلب : المقلب للأموال طهرا لبطن ولحوق ياء النسبة للمبالغة . كُذِّبَتِ النار : معظمها والبيت لحسان . عائشة Bها : تزوّجنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى حَوْفٍ فما هو إلا ان تَزَوَّجَنِي فَأَلَقَنِي عَلَى الْحَيَاءِ . خوف هو بِقِيْرَةٍ يلبسها الصبّي ; قال : ... جارية ذات حر كالذِّوْفِ ... مُلِمٌ لِمِمْ تَسْتُرُهُ بِحَوْفٍ

ابن عبدالعزيز رحمهما الله قدم عليه وفد فجعل فتى منهم يَتَحَوَّسُ في كلامه فقال : كَبِّرُوا كَبِّرُوا ! فقال الفتى : يا أمير المؤمنين ; لو كان بالكَبْرِ لكان بالمسلمين من هو أسنُّ منك .

حوس هو تفعل من الأَحْوَسِ وهو الشجاع اي يتشجع في كلامه ولا يبالي وقيل : يتردد ويتحّيل ; من قولهم : ما زال يتحَوَّس حتى تركته . قال : ... سر قد أنى لك أيها المتحوس كَبِّرُوا : أى اَجْعَلُوا مَتَكِّمَكُمْ رجلا كبيرا مُسْنَمًا . قتادة C أن تَسْجُدَ بِالْآخِرَةِ مِنْهُمَا أُخْرَى أَلَّا يَكُونَ فِي نَفْسِكَ حَوْجَاءُ .

حوج هي الريبة التي يحتاج إلى إزالتها . يقال : ما في صدري حَوْجَاءٌ ولا لَوْجَاءٌ . قال قيس بن رفاعه : ... من كان في نفسه حَوْجَاءٌ يَطْلُبُهَا ... عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارٍ ... أُقِيمُ نَخْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ ... كَمَا يَقْدَحُ الذِّبْعَةَ الْبَارَى

يريد من كان له ريبة في أمرى يطلب عندي إزالتها فأنا مزيلها